[10] صلوات الله عليهم الذين هم عدل الكتاب بقول النبي صلى الله عليه واله وسلم (اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي) والذين امر الله تعالى بمودتهم بقوله (قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى) وليس من البدع ان يتذمر هذا العلوي (صاحب الكتاب) الغيور عما جرى على سلفه الطاهر وهو يرى (والحق كما يرى) ان الذي ابتز منهم هو حقهم الثابت لهم غير ان عوامل الشره وتهمة الحاكمية وحب الرياسة الباطلة حدت بالحثالة من سماسرة المطامع والشهوات الى بخس هاتيك الحقوق واظطهاد اربابها، وحبذا لو اقنعتهم الاثرة عن الاضطهاد لكن راقهم ان لايدعوا من اولئك نافخ ضرمة فلم يسمع ولم يشهد الا انة بين الحائط والباب وساقط على العتبة ولهبة على رتاج البيت وحنة من بين سياجه وملبب ؟ يقاد الى رعاياه ومستضعفون لا يعدون ولا يفتقدون ان غابوا وان شهدوا حتى كأن اولئك الصدور هم الاذناب وانما خلقوا لان يكونوا اتباعا وهم الامراء والساسة والملوك والقادة لم ينتهزو نبي الاسلام (ص) فرصة الا واشار بذكرهم ونوره بمكانتهم ونص على خلافتهم في كل جمع ومحتشد ومحفل ومنتدى نعم هكذا تكون الحالة إذا استولت الذنابي وملك العبيد، واذ تسللت الحقب ومضت الاعوام ولم يتسن للعلوي الناهض الانتصار لقومه برد الحقوق الى مواطنها جاء رافعا عقيرته بالدلالة على مواقعها الاصلية فلم يدع في قوس الجهاد منزعا الا واعطى للحق حقه وقديما ما قيل: اعط القوس باربها (مشايخه في الرواية والراوون عنه) قد عرفت انه يروي عن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي صاحب التفسير (انظر ص 29) ويروي ايضا عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي (الذي هو من مشايخ الصدوق ابن بابويه) عن احمد بن الفضل عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن الامام الصادق عليه السلام، انظر (ص 90)